

رقم: 966-18

في

المحكمة العليا في الولايات المتحدة

وزارة التجارة، وآخرون،

مقدموا العريضة،

ضد

ولاية نيويورك، وآخرون،

المدعى عليهم

بناءً على الأمر القضائي للدائرة الثانية بمحكمة الاستئناف
بالولايات المتحدة

مذكرة صديق محكمة مقاطعة هاريس بولاية تكساس - كيه بي جورج، قاضي مقاطعة
فورت بيند - بالأصالة عن نفسه، ومدينة مارفا بولاية تكساس، دعماً للمدعى عليهم

تيرينس أورورك سكوت لوموند
مكتب فينيس ريان، وكيل مقاطعة هاريس
1019 الهئية التشريعية
هيوستن، ولاية تكساس 77002
(713) 274-5102

سوزان هايز
محام السجل
مكتب سوزان هايز للمحاماة،
مؤسسة مهنية
P.O. ص. ب. 41647
أوستين، تكساس 78704
hayslaw@me.com
(214) 4819-557

وكلاء صديق المحكمة

مذكرة صديق محكمة مقاطعة هاريس بولاية تكساس - كيه بي جورج،
قاضي مقاطعة فورت بيند - بالأصالة عن نفسه، ومدينة مارفا بولاية
تكساس، دعماً للمُدعى عَلَيْهِم

بناءً على القاعدة رقم 37.2 من قواعد المحكمة العليا، تقوم مقاطعة
هاريس بولاية تكساس ("مقاطعة هاريس")، و كيه بي جورج - قاضي مقاطعة
فورت بيند - بالأصالة عن نفسه ("كيه بي جورج") ومدينة مارفا بولاية تكساس
("مارفا") بتقديم مذكرة أصدقاء المحكمة هذه دعماً للمُدعى عَلَيْهِم.1

هوية ومصالح أصدقاء المحكمة

تُعد مقاطعة هاريس بمثابة أكبر المقاطعات من حيث الكثافة السكانية بتعداد
بلغ 4,652,980 نسمة (في عام 2017)،² وثالث

¹ بموجب القاعدة رقم 37.2 من قواعد المحكمة العليا، حصل أصدقاء المحكمة هنا على موافقة
خطية لتقديم هذه المذكرة من محام السجل لجميع الأطراف حيث قدم كل من المُدعين والمُدعى
عليهم موافقات شاملة للمحكمة. بموجب القاعدة 37.6، يشهد المحام الموقع أدناه بما يلي: (1) لم
يقم أي محام لأحد الأطراف بكتابة أي جزء من هذه المذكرة أو كلها؛ (2) لم يساهم أي طرف أو
محام لأي طرف بالمال بقصد تمويل إعداد أو تقديم هذه المذكرة؛ (3) لم يقم أي شخص أو كيان
- بخلاف أصدقاء المحكمة - بالمساهمة بأي أموال من أجل إعداد أو تقديم هذه المذكرة.

² إلا إذا - بخلاف ذلك - تمت ملاحظة أن جميع الإحصائيات الديموغرافية من تقديرات
عام 2017 لاستطلاع المجتمع الأمريكي بمدة عام واحد أو بمدة 5 أعوام. انظر مكتب
التعداد الأمريكي، استطلاع المجتمع الأمريكي للعام 2017.
<https://www.census.gov/programs-surveys/acs/data.html>.

أكبر المقاطعات من حيث الكثافة السكانية في الدولة. وتعد الأسرع نموًا من بين العشر مقاطعات الأعلى في الكثافة السكانية في الدولة. وعلى صعيد المساحة، تبلغ مساحة مقاطعة هاريس 1778 ميلًا مربعًا وهي بذلك تُعد أكبر المقاطعات في تكساس شرق الحدود الدولية القديمة، نهر نيسيس. تُعد مقاطعة هاريس إحدى مقاطعات ولاية تكساس الثمانية والأربعين بأكثر من 10% من مقيميها غير مقيدين وتمتلك أكبر عدد من الأشخاص غير المقيدين حيث بلغ 764767، أو ما يقارب حجم حي الكونجرس. تبلغ نسبة غير المقيدين في المقاطعة 16.9%، كما تبلغ نسبة المولودين خارجها 26% مما يعطي مقاطعة هاريس أعلى معدل للمواليد الأجانب مقارنة بالمدعتين مقاطعتي كامبرون وإل باسو.

يبلغ تعداد السكان في المساحة الفردية لمقاطعة هاريس - خارج مدينة هيوستن وباقي المدن الأخرى البالغ عددهم أكثر من ثلاثين في المقاطعة - أكثر من مليوني شخص. إذا كانت مقاطعة هاريس بمثابة مدينة في حد ذاتها، فإنها سوف تكون بمثابة ثاني أكبر المدن في تكساس (بعد هيوستن ذاتها) وبمثابة خامس أكبر المدن في الدولة.

وكما هو موضح تفصيليًا أدناه، تتنوع مساحة هيوستن بصورة هائلة وتمتلك اقتصادًا قويًا نتيجة لهذا التنوع. تحتفظ ثمانية حكومات أجنبية بمكاتب لها في هيوستن. تحتوي مقاطعة هاريس على أعلى تركيز لمصانع البتروكيماويات في الولايات المتحدة. يُعد ميناء هيوستن بمثابة أحد أكبر موانئ الولايات المتحدة للتجارة المحلية والعالمية.

تم انتخاب كيه بي جورج قاض المقاطعة - الرئيس التنفيذي لحكومة المقاطعة في تكساس والذي لا يخدم في أي وظيفة قضائية في المقاطعات الأكبر حجمًا - لمقاطعة فورت بيند في العام 2018. وبصفته أحد الأمريكيين الهنود المهاجرين، فإنه يُعد أول الذكور من غير الأنجلو توليًا لهذا المنصب.

تُعد مقاطعة فورت بيند بمثابة إحدى مقاطعات الضواحي المتاخمة لمقاطعة هاريس إلى الجنوب الغربي. وهي من أسرع المقاطعات نموًا في الدولة حيث بلغ معدل نموها أكثر من 30% منذ عام 2010. ترتفع نسبة التعليم والثراء في فورت بيند حيث يمتلك 45.7% من مواطنيها شهادة جامعية أو أعلى ويبلغ متوسط دخل الأسرة فيها 93645 دولارًا. وشأنها شأن مقاطعة هاريس، فإن مقاطعة فورت بيند تتضم أغلبية وأقلية ولكن بمزيج مختلف حيث أن أكثر من 20% من سكانها من الآسيويين و24.5% فقط منهم من الأمريكيين من ذوي الأصول اللاتينية. في العام 1990، كانت مقاطعة فورت بيند بمثابة أكثر المقاطعات تنوعًا عرقيًا في أكثر المناطق من حيث التنوع العرقي في الدولة بمعدل متوازن تقريبًا لكل مجموعة ديموغرافية رئيسية: الأمريكيين من ذوي الأصول اللاتينية والأمريكي من أصل أفريقي والأنجلو والآسيويين، مما يجعلها واحدة من أكثر المقاطعات تنوعًا - إن لم تكن الأكثر تنوعًا - في جميع أنحاء البلاد³. تقارب نسبة تعداد سكانها من المواليد الأجانب مع مثيلتها لمقاطعة هاريس حيث تبلغ 27.6% (وعلى نفس النحو فإنه أعلى من المدعيتان مقاطعتي كامبرون وإلى باسو إلا أنها قريبة من مثيلتها لمقاطعة هيدالجو) ولكن مع نسبة أقل من الأشخاص غير المقيدين والتي بلغت 12.7%.

تُعد تيني مارفا بولاية تكساس، في منطقة بيج بيند بمثابة مقر مقاطعة بريسيديو. يبلغ تعداد سكانها 1885 نسمة من بين سكان مقاطعة بريسيديو البالغ عددهم 7191. يُعد النمو السكاني مستقرًا بصورة كبيرة في المنطقة. وعلى

³ مايكل أو. إيمرسون وآخرون، تنمو منطقة هيوستن بتنوع أكبر عرقيًا/عنصريًا، مع تراجع ضئيل في التمييز العنصري: تقرير مشترك يحلل بيانات التعداد السكاني من الأعوام 1990 و2000 و2010، معهد كيندر للبحوث الحضرية ومركز هوبي لدراسات تكساس، جامعة رايس، 1 مارس 2012، <https://kinder.rice.edu/research/houston-region-diversity-report>.

النقيض من مقاطعة بيند، تمتلك مقاطعة بريسيديو أمريكيين من ذوي الأصول اللاتينية بنسبة 83.6%، و38.6% من المواليد الأجانب و28.8% من غير المقيدين. تُعد المنطقة فقيرة مقارنةً بهيوستن حيث يبلغ متوسط دخل الأسرة 26486 دولارًا فقط. تمتلك مقاطعة بريسيديو مساحة أكبر حتى من مقاطعة هاريس، حيث تبلغ مساحتها 3855 ميلاً مربعاً. وتتسم المنطقة بالطابع الريفي بصورة أكبر. وفي حين تمتلك مقاطعة هاريس 1703 نسمة في الميل المربع ومقاطعة فورت بيند 861 نسمة، تمتلك مقاطعة بريسيديو نسمتين في الميل المربع.

يملك أصدقاء المحكمة اهتماماً بالغاً بالتعداد العشري 2020 الذي أُجرى بطريقة علمية، وهو دقيق وكامل قدر الإمكان، ليس فقط بالنسبة لتقسيم دوائر الكونجرس، ولكن أيضاً لتقسيم المناطق لمجلس الشيوخ ومجلس النواب ومفوضي المقاطعات ومجلس المدينة والمجالس المدرسية، وعدد لا يُحصى من المناصب الحكومية المحلية الأخرى. علاوة على ذلك، سوف تفقد الاختصاصات القضائية حصتها العادلة من التمويلات الاتحادية عن طريق التعداد غير الحقيقي الذي سينتج عن إضافة السؤال عن المواطنة إلى التعداد السكاني. وبالإضافة إلى ذلك، يعتمد وضع السياسة الفعالة - بما في ذلك استخدام التمويلات المحلية وتمويلات الولاية - على تعداد دقيق ومكتمل "لعدد الأشخاص بالكامل" الموجودين في اختصاصهم القضائي ذو الصلة.

ونظراً لأن إضافة السؤال عن المواطنة إلى تعداد 2020 العشري سوف ينتج عنه تعداد غير حقيقي لتأثير المواليد الأجانب لكل اختصاص قضائي مما يؤدي إلى تمثيل منخفض بشكل غير متناسب على المستوى المحلي ومستوى الولاية والمستوى الاتحادي جنباً إلى جنب مع البيانات الفاسدة غير الملائمة للحكومة الفعالة، فإن مقاطعة هاريس، وكيه بي جورج ومارفا يتقدمون بهذه المذكرة لنظر المحكمة.

موجز المرافعة

تمتلك مقاطعة هاريس نموًا سريعًا مدفوعًا بالمهاجرين الذين يستفيدون من الصناعات الجديدة من أجل تكوين محركات اقتصادية لصالح ولاية تكساس والدولة ككل. وعلى مدار العقود القليلة الماضية، تجلى الجوار مع إحدى مقاطعات الضواحي - وهي فورت بيند - في النمو والتنوع والثراء مما أدى إلى انتخاب أول رئيس تنفيذ من غير الأنجلو، وهو المهاجر الهندي كيه بي جورج. في حين أن مدينة مارفا الصغيرة لا يمكنها مضاهاة القوة الاقتصادية للمقاطعات الكبيرة، إلا أنها تشاركهم في ارتفاع عدد المواليد الأجانب في مواجهة مخاطرة صافي التعداد التفاضلي غير الحقيقي في التعداد السكاني العشري.

إن الخطاب الملتهب وأعمال السلطة الحكومية الأخيرة الموجهة ضد المهاجرين في تكساس تزيد من احتمال انخفاض صافي التعداد التفاضلي غير الحقيقي في حالة إضافة السؤال عن المواطنة إلى التعداد. وقد ردت حملات الهجرة وإنفاذ الجمارك (ICE) على المسؤولين المحليين واجتاحت المحاكم. يحجم الرعاة المحتملون للاجئين القصر غير المصحوبين بذويهم عن رعاية أقاربهم بالنظر إلى تهديدات مستمرة بالترحيل. وأخيرًا، قامت ولاية تكساس من خلال وزير خارجيتها ونائبها العام ومحافظها بتهديد المواطنين المتجنسين بالملاحقة الجنائية بناءً على ادعاءات زائفة بأن عشرات الآلاف من غير المواطنين قاموا بالتصويت في تكساس بطريقة غير مشروعة.

وهذا الجو المتوتر من الخوف يزيد من احتمالية حدة صافي التعداد التفاضلي غير الحقيقي في تكساس في حال إضافة السؤال عن المواطنة في التعداد السكاني العشري. في الماضي - وكما هو الحال مع الممارسة المستمرة منذ عقود لاستخدام "الانتخابات التمهيدية البيضاء" لحرمان الناخبين الأميركيين من أصول أفريقية - كانت هذه المحكمة هي المصدر الوحيد لحماية الحقوق الدستورية للأشخاص الذين يرغبون في الانخراط في المجال المدني.

والآن ، هناك حاجة إلى تدخل المحكمة مجدداً، لحماية سلامة البيانات التي تعمل كأساس لكفاءة التمثيل والحوكمة.

يتطلب شرط التعداد، بصيغته المعدلة، حساب عدد الأشخاص بالكامل وليس العوامل الديموغرافية الأقل تفضيلاً. وعلى ضوء علم الديموغرافيا والنتائج التي توصلت إليها محكمة المقاطعة، فإنه في حال إضافة السؤال عن المواطنة إلى التعداد العشري، فسوف ينتج مثل هذه النسبة غير الدستورية المنخفضة للأشخاص المحرومين تاريخياً وكذلك تعداد تفاضلي غير حقيقي.